

# مراحل وعروة رسولي صلى الله عليه وسلم

الدرس الثالث



أَتَعَرَّفُ بِدَايَةِ مَرِحَلَةِ الدَّعْوَةِ السَّرِيَّةِ.

قال الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدِيثُ ۝ (١) قُمْ فَأَنْذِرْ ۝ (٢) وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ۝ (٣) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝ (٤) وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ۝ (٥)﴾ (١).

بعد نزول آيات المدثر قام رسول الله ﷺ يدعو إلى الله عز وجل وإلى الإسلام سرًا، حفظًا للدعوة من بطش المشركين.

أولاً: معايير اختيار الرسول ﷺ النخبة الأولى للدعوة:



المتصفون بالأمانة والمسؤولية



أصحاب العقول الراجحة



أهل الثقة من المقربين

أَتَعَرَّفُ بِبَدَايَةِ مَرِحَلَةِ الدَّعْوَةِ السَّرِيَّةِ.

## من الموالى

زيد بن  
حارثة رضي  
الله عنه

## من الصبيان

علي بن أبي  
طالب رضي  
الله عنه ابن  
عم النبي  
صلى الله  
عليه وسلم  
وهو في  
العاشرة من  
عمره

## من الرجال

أبو بكر  
الصديق  
رضي الله  
عنه

## من النساء

السيدة  
خديجة بنت  
خويلد أم  
المؤمنين  
رضي الله  
عنها وأرضاها

## ثانيًا: دور أبي بكر الصديق رضي الله عنه في الدعوة السرية:

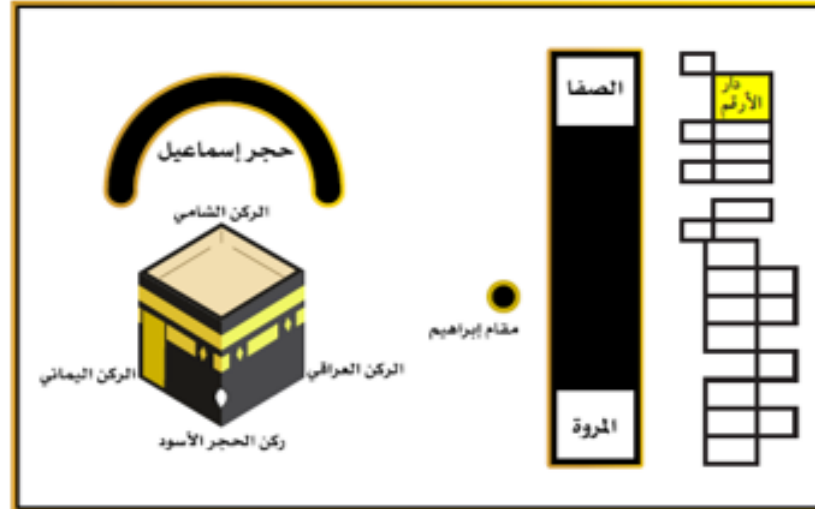
قام الصديق رضي الله عنه بدور كبير في الدعوة إلى الله عز وجل سرًّا، فبمجرد إسلامه أسرع إلى نشر الدعوة بين أصحابه، فأسلم على يديه نخبة كان لها الأثر الكبير في نشر الدعوة داخل مكة وخارجها، منهم عثمان بن عفان رضي الله عنه والزبير بن العوام (حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم) وابن عمته صفية بنت عبد المطلب) وسعد بن أبي وقاص (خال النبي صلى الله عليه وسلم)، فكان إسلام أبي بكر الصديق إسلام أمة.

ثالثاً: حسن اختيار مقر الدعوة.

اختار النبي ﷺ دار الأرقم بن أبي الأرقم لتكون أول مركز دعوي إسلامي يجتمع فيه الرسول ﷺ بمن أسلم، يعلمهم ويزكيهم، حتى بلغوا أربعين فرداً.

الدرس الثالث :مراحل دعوة رسولي صلى  
الله عليه وسلم

باستخدام تقنية الواقع المعزز ، استخرج سبب اختيار  
دار الأرقم مقراً لانطلاق الدعوة



-----  
-----  
-----  
-----

أمر الله ﷺ رسوله ﷺ أن يصدع بالحق، ولا يخشى في الله لومة لائم، فأنزل عليه قوله تعالى: ﴿ فَأَصْدَعْ بِمَا تُوْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٩٤) ﴿ (١).

وأن يبدأ بدعوة أهله وعشيرته، فقال مخاطباً له: ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ (٢١٤) ﴿ (٢).

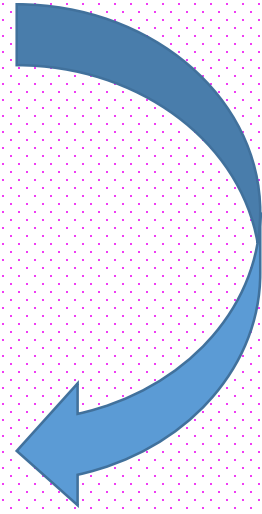
فقام بدعوة بني هاشم ومن معهم من بني المطلب، وصعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: « يا بني فهر يا بني عدي لبطون قريش - حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: « أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم، أكنتم مُصدّقي؟ قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك إلا صدقاً، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبّاً لك سائر اليوم ألهذا جمعتمنا؟ » (٣).

فأنزل الله تبارك وتعالى آيات يدافع فيها عن نبيه ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ (١) مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ (٢) سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ (٣) وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ (٤) فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ (٥) ﴾ (٤).

أوضح بداية مرحلة الدعوة  
الجهريّة.

فقام بدعوة بني هاشم ومن معهم من بني المطلب، وصعد النبي ﷺ على الصفا فجعل ينادي: « يا بني فھر يا بني عدی لبطن قريش - حتى اجتمعوا فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولاً لينظر ما هو، فجاء أبو لهب وقريش فقال: « أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد أن تُغير عليكم، أكنتم مُصدّقي؟ قالوا: نعم، ما جرّبنا عليك إلا صدقاً، قال: « فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تبّاً لك سائر اليوم ألهذا جمعتمنا؟ » (٣) .

فأنزل الله تبارك وتعالى آيات يدافع فيها عن نبيه ﷺ فقال سبحانه وتعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝٥ ﴾ (٤) .





أوضح بداية مرحلة الدعوة  
الجهريّة.

# خصائص مرحلة الدعوة الجهريّة

الإعراض عن المشركين  
وعدم مقاومتهم.

إعلان الدعوة  
للناس كافة.



التحليل والاستنتاج

استوفى النبي ﷺ في خطابه عناصر الإعلام الناجح ،  
استخرج من الخطاب ما يشير إلى عناصر الإعلام الآتية :

نشاط ٢

أوضح بداية مرحلة الدعوة  
الجهريّة.

أ - المرسل: .....

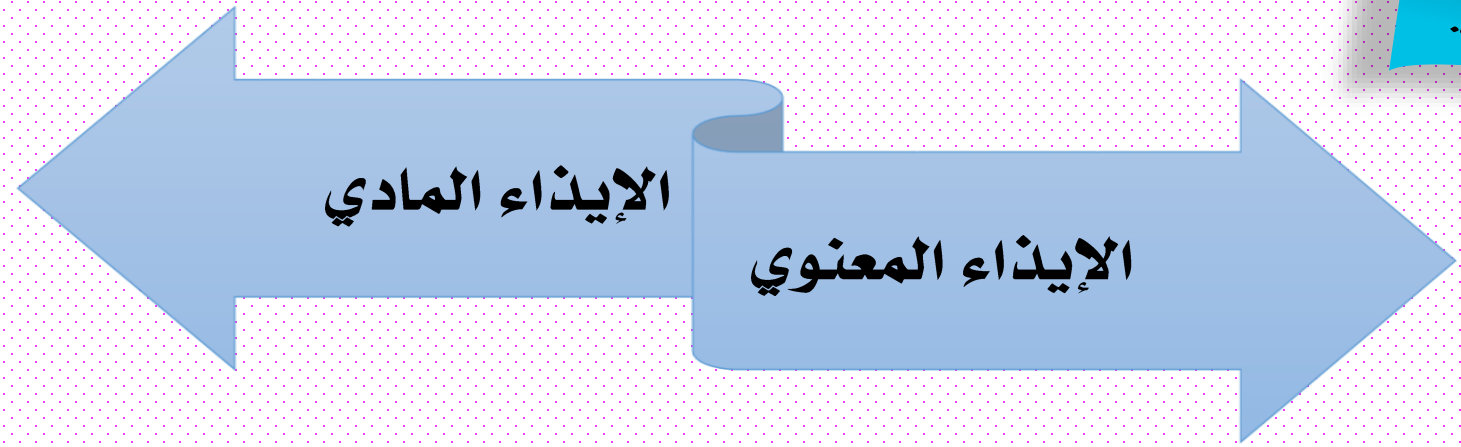
ب - المستقبل: .....

ج - الرسالة: .....

د - الوسيلة: .....

هـ - الأثر: .....

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم

ما تعرض له الصحابة رضي الله عنهم

الإيذاء الشامل ( المقاطعة العامة )

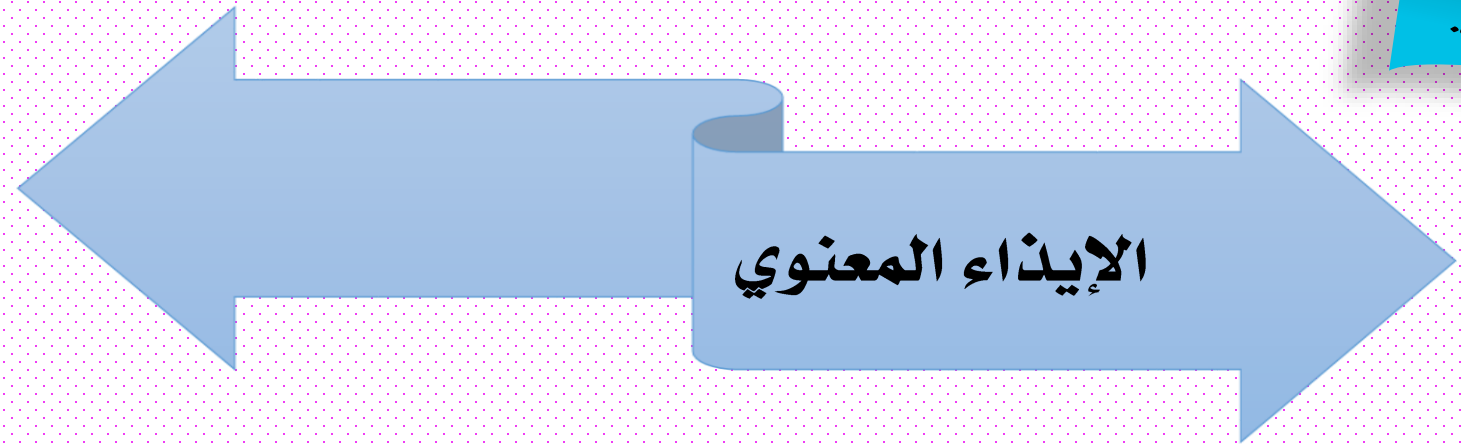
الضغط النفسي

الاتهام بالباطل وتشويه الحقيقة

الإعراض عن الاستماع للدعوة

التفاوض والمساومة

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



الضغط النفسي

ذهب وفد من أشرف قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سبَّ آلهتنا  
وعاب ديننا وسفّه أحلامنا وضلّل آباءنا، فإما أن تكفّه عنّا وإما أن تخلّي بيننا وبينه.  
فقال لهم أبو طالب قولاً رقيقاً وردّهم ردّاً جميلاً فانصرفوا عنه، ومضى رسول الله ﷺ إلى  
ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو إليه.

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.

## الإيذاء المعنوي

أ - الاتهام بالسحر والكذب: ﴿ وَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا سِحْرٌ كَذٰبٌ ﴾ (٤) (١).

ب - الاستهزاء به ووصفه بالجنون: ﴿ وَقَالُوا يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ اِنْكَارًا لِّمَجْنُونٍ ﴾ (٦) (٢).

ج - الاتهام أن القرآن من نظمه ومن جلوسه مع الآخرين: ﴿ وَلَقَدْ نَعَلِمُ اَنَّهُمْ يَقُولُونَ اِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ﴾ (٣).

الاتهام بالباطل وتشويه الحقيقة

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



أتناقش مع زملائي في المجموعة حول حملات التشويه  
المعاصرة للإسلام.

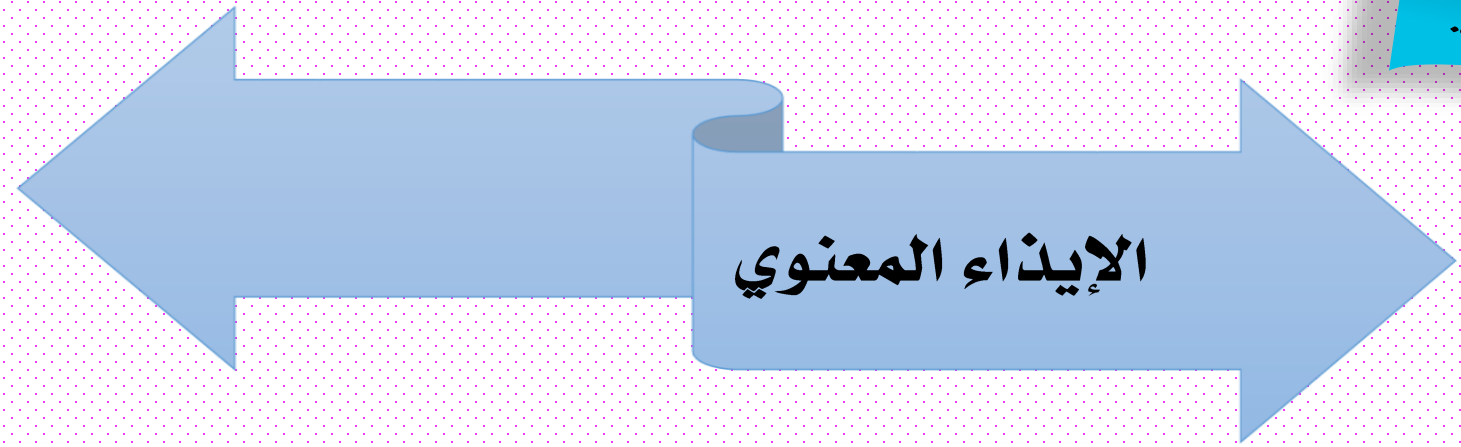
نشاط ٣

.....

.....

.....

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.

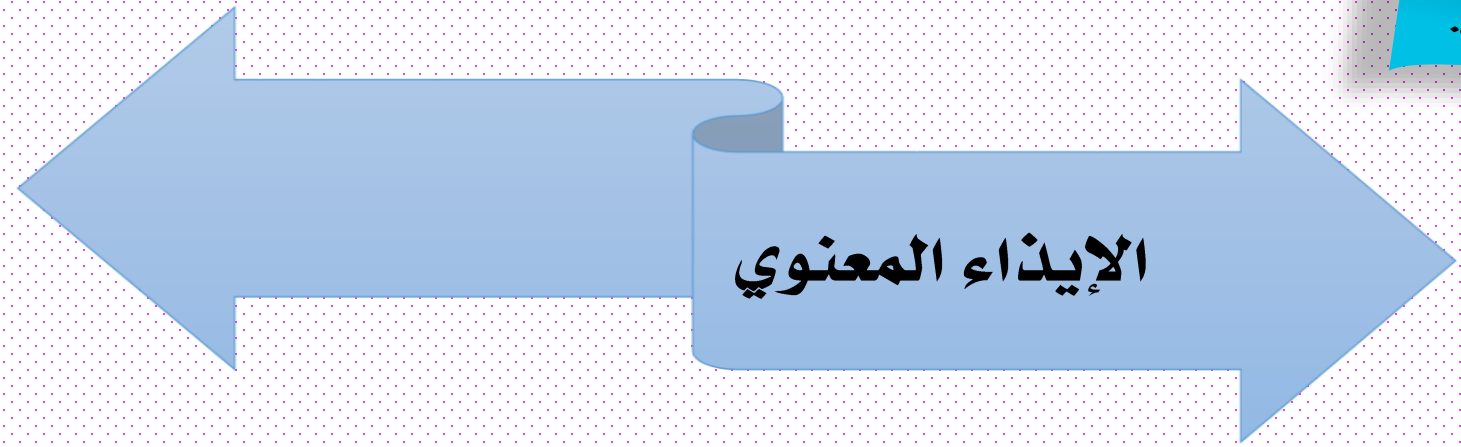


الإعراض عن الاستماع للدعوة

حاول المشركون منع الناس من سماع الدعوة، وعدم ترك فرصة للنبي ﷺ لبيان ما يدعو إليه، ووصل بهم الحال إلى التشويش والتصفيق حتى لا يسمعوا القرآن الكريم خوفاً من تأثيره عليهم فلم يفلحوا.

قال الله تعالى: ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَبُونَ ﴾ (٣٦) (١).

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



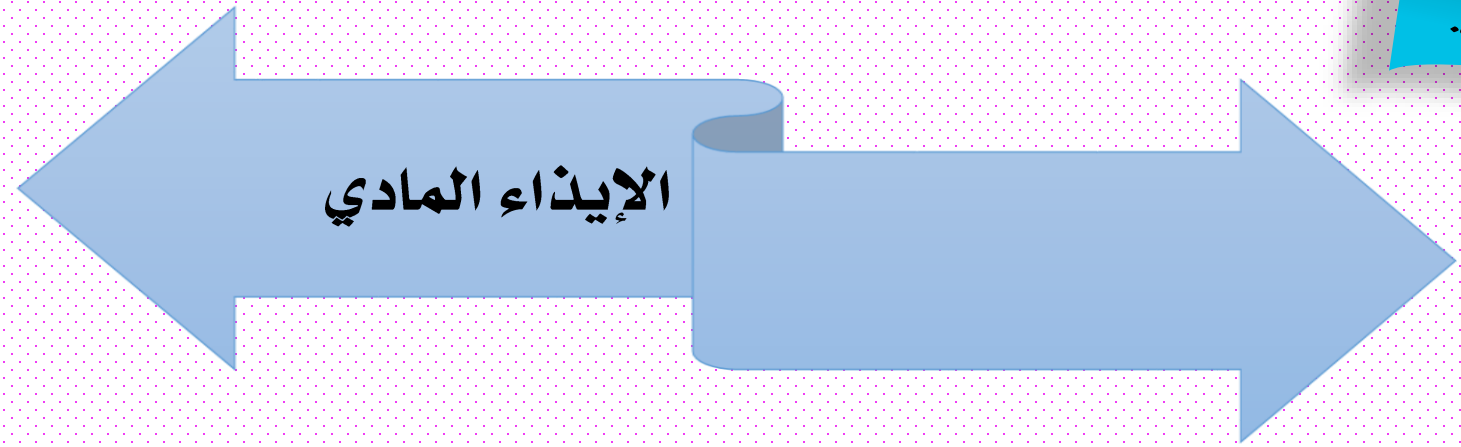
التفاوض والمساومة

عندما لم تفلح المحاولات السابقة لجأ المشركون إلى التفاوض مع الرسول ﷺ ومساومته، بأن يعبدوا الله ﷻ يوماً وأن يعبد سيدنا محمد ﷺ آلهتهم يوماً، قال تعالى:

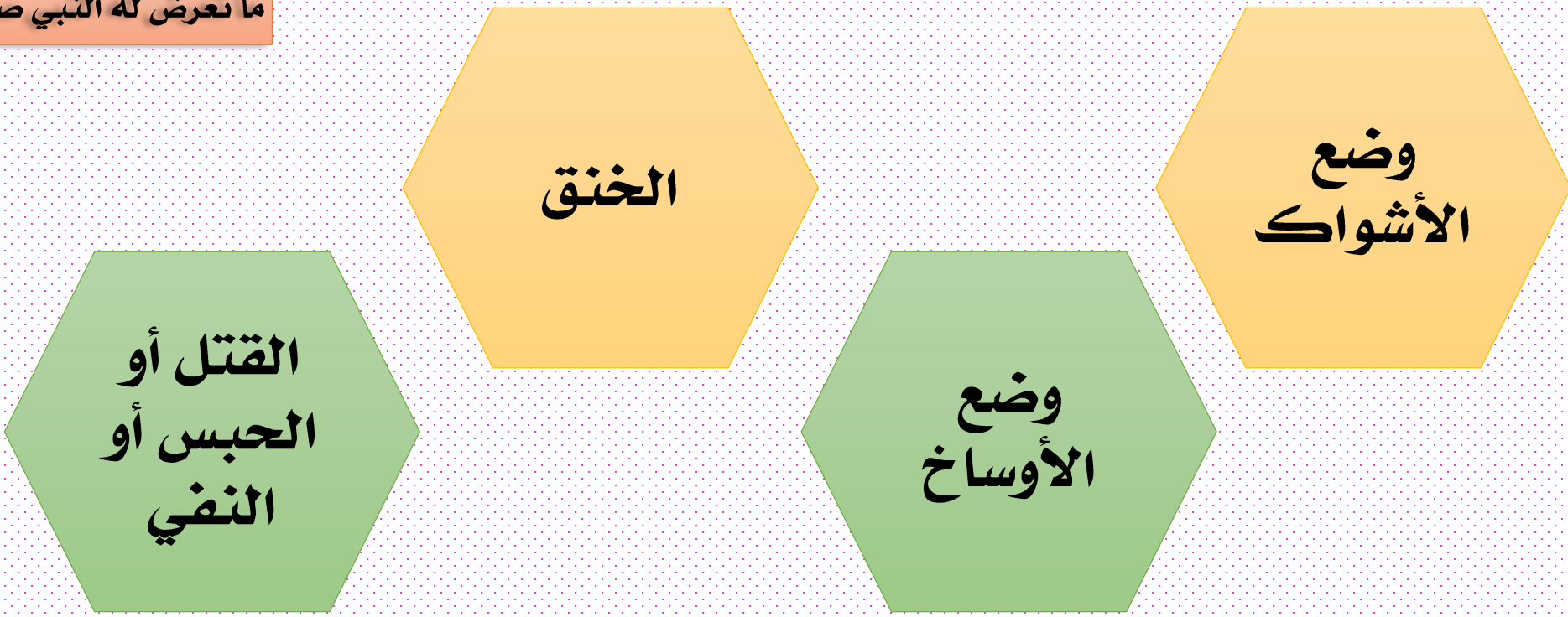
﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ١ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ٢ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٣ وَلَا أَنَا عَابِدٌ  
مَا عَبَدْتُمْ ٤ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ٥ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ٦ ﴾ (٢).



أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



ما تعرض له النبي صلى الله عليه وسلم



أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



ما تعرض له الصحابة رضي الله عنهم

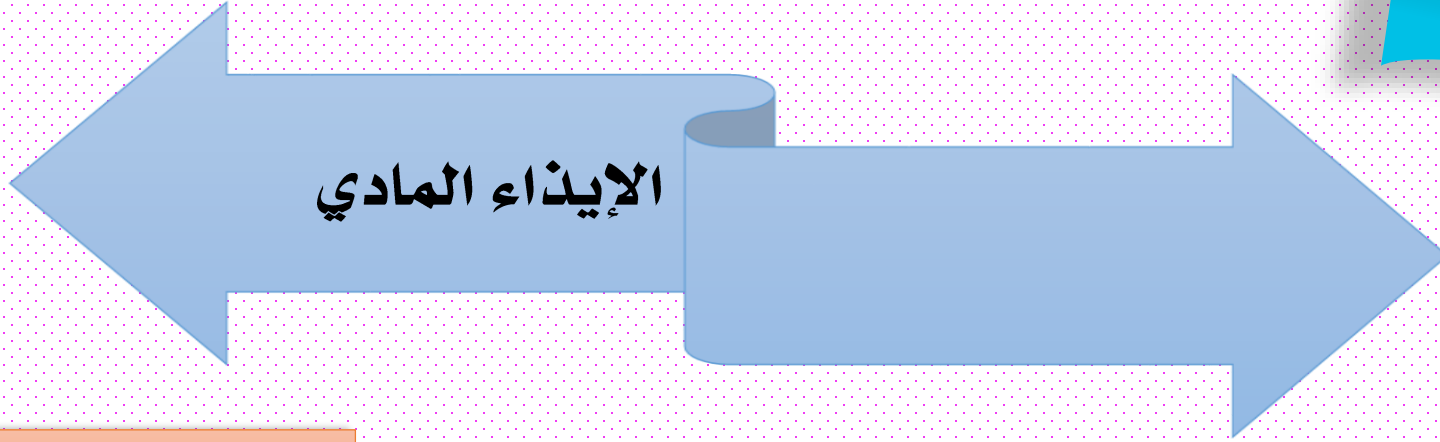
\* القتل: مثلما حدث لأسرة عمار بن ياسر، فقد قتل ياسر الأب والأم سمية.



\* التعذيب: تعرض خباب بن الارت رضي الله عنه للتعذيب حتى ظهرت الآثار على جسده.



أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



الإيذاء الشامل ( المقاطعة العامة )

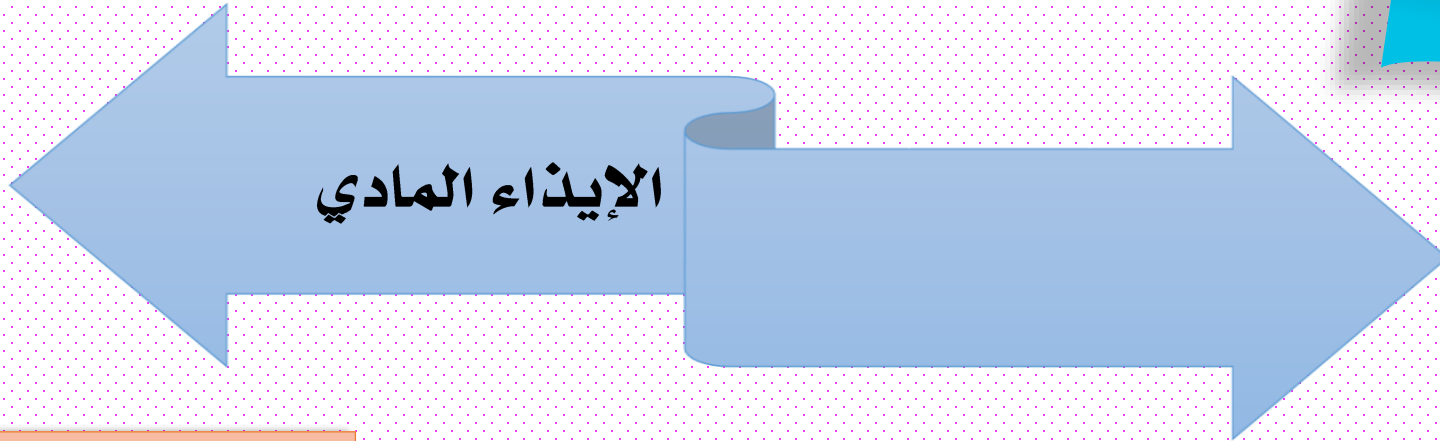


قرر كفار قريش مقاطعة المسلمين وبني هاشم دون أبي لهب، فتعاهدوا وتوثقوا على ذلك، وعلقوا  
صحيفة المقاطعة بالكعبة وفيها

- ١- أنهم لا يتزوجون منهم ولا يزوجونهم
- ٢- ولا يبيعون لهم شيئاً، ولا يشترون منهم فاضطربنو هاشم وبنو عبد المطلب إلى النزوح إلى شعب أبي طالب شرقي مكة،
- ٣- وقطعت عنهم قريش كل أنواع المؤن،
- ٣- ولم يكن يتاح لهم الاختلاط بغيرهم من الناس إلا في الأشهر الحرم حين يفد العرب إلى مكة لزيارة البيت الحرام،

وبلغ بهم الجهد حدًا لا يطاق، فذاقوا الجوع والحرمان حوالي **ثلاث سنوات** لا يصل إليهم القوت إلا خفية.

أبيّن أنواع الإيذاء والأساليب التي اتبعتها  
المشركون في محاربة الدعوة.



الإيذاء الشامل ( المقاطعة العامة )

وأخيرًا أخذت الحمية والرافة نفرًا من القرشيين منهم: هشام بن عمرو بن الحارث العامري، وزهير بن أمية بن المغيرة المخزومي، والمطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف، وأبو البختری ابن هشام، والأسود بن عبد المطلب بن أسد، وتعاهدوا على نقض الصحيفة رغم اعتراض أبي جهل، وخرجوا إلى بني هاشم، وبني عبد المطلب، وطلبوا منهم العودة إلى منازلهم، وأرادوا شقّ الصحيفة، فوجدوا الأرضة قد أكلتها إلا ما كان من: « باسمك اللهم »، وهي فاتحة ما كانت تكتب قريش.



١ - الإعلان عن الدعوة الإسلامية للناس عامة.

٢ - إسلام بعض رجالات مكة وإعداد كوكبة  
من المؤمنين الصادقين.

٣ - إظهار الشعائر الإسلامية على مرأى  
ومسمع من الناس.



مهارة الإبداع

نشاط ٤ أبتكرُ مع زملائي أساليب حديثة لنشر الدعوة الإسلامية.



أخصُ نتائج الدَّعوة الجهرية

## تَعَلَّمْتُ مَعَ إِخْوَانِي مِنَ الدَّرْسِ أَنَّ:

- ١ - الدعوة في مكة المكرمة مرّت بمرحلتين سرّية وجمهوريّة.
- ٢ - رسول الله ﷺ أعدّ أتباعه في المرحلة السرية الإعداد المناسب للدعوة الجهرية.
- ٣ - حكمة الرسول ﷺ بتبليغ الدعوة قادت إلى الفوز.
- ٤ - تنوع أساليب الأذى للرسول ﷺ وأصحابه الكرام لم يُثْنِهِمْ عن الدعوة.
- ٥ - رسول الله ﷺ وأصحابه الكرام تحملوا الكثير من الشدائد في سبيل نشر الدين.
- ٦ - القيمة المستفادة: .....
- ٧ - المظاهر السلوكية:
  - أ - .....
  - ب - .....
  - ج - .....



# التقويم

السؤال الأول: أكمل الجدول الآتي:

صحابة بشرهم النبي ﷺ بالجنة، منهم مَنْ ورد اسمه بالدرس ومنهم من لم يرد، صَنَّفْ الأسماء الآتية حسب الجدول:

أبو بكر الصديق - عمر بن الخطاب - عثمان بن عفان - علي بن أبي طالب - سعد بن أبي وقاص - الزبير بن العوام - طلحة بن عبيد الله - أبو عبيدة بن الجراح - عبد الرحمن بن عوف - سعيد بن زيد رضي الله عنه.

م	من ورد اسمه بالدرس السابق	من لم يرد اسمه بالدرس السابق
١	• <small>رضي الله عنه</small> .....	• <small>رضي الله عنه</small> .....
٢	• <small>رضي الله عنه</small> .....	• <small>رضي الله عنه</small> .....
٣	• <small>رضي الله عنه</small> .....	• <small>رضي الله عنه</small> .....
٤	• <small>رضي الله عنه</small> .....	• <small>رضي الله عنه</small> .....
٥	• <small>رضي الله عنه</small> .....	• <small>رضي الله عنه</small> .....



السؤال الثاني: علّل ما يأتي:

١ - السريّة في بداية الدعوة.

٢ - خروج بني هاشم ومَنْ أسلم إلى شعب أبي طالب.

السؤال الثالث: هات مثالاً على الإيذاء المادي ومثالاً على الإيذاء المعنوي الذي تعرض له الرسول ﷺ.

## السؤال الرابع: اكتب نتائج الدعوة الجهرية:

١ -

٢ -

## السؤال الخامس:

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

١ - قاطع كفار قريش بني لهب. ( )

٢ - عدد المؤمنين في المرحلة السريّة أكثر من المرحلة الجهرية. ( )

٣ - أول من أسلم من الموالي زيد بن حارثة رضي الله عنه. ( )

٤ - أول مركز إسلامي للدعوة دار الأرقم بن أبي الأرقم. ( )

## السؤال السادس: حدّد نوع الأذى ( مادي ) أو ( معنوي ) لكل من:

( ..... )

١ - السخرية والاستهزاء.

( ..... )

٢ - محاولة خنق الرسول ﷺ.

( ..... )

٣ - اتهام الرسول ﷺ بالسحر.

( ..... )

٤ - تشويه الدعوة الإسلامية.

( ..... )

٥ - تعذيب بلال بن رباح رضي الله عنه.

اذكروني بدعوة

إعداد المعلمة  
ريـة العنزي